

شرح الأصول من علم الأصول للشيخ ابن عثيمين 61

محمد بن صالح العثيمين

ان تكرم رقم خمسين ولك ان تكرم رقم مئة لكن اما ان تكرم المئة كلهم لا بخلاف العموم الشمولي العموم الشمولي يشمل كل الافراد على سبيل الشمول مو على سبيل البدل - 00:00:00

طيب اذا النكارة في سياق النفي في سياق الالبات والسماء من باب الاطلاق اعتق رقبة ها يشمل اي رقبة على سبيل ايش البدن لكنها مطلقة اي رقبة تعتقها تكون امتثلت - 00:00:24

ما يفيد الخصوص كالاعلام الاعلام يعني الاسماء التي وضعت علما على مسماها مثل ها زيد عمر بكر خالد محمد علي الى اخره نقول هذه اسماء تفيد ايش الخصوص ولهذا تعين مسماها - 00:00:49

تعين مسماها اسم الاشارة اذا دال على الخصوص قال والفعل ما كان على ما دل على معنى في نفسه وهذا جنس يدخل فيه ها الاسم واشعر بهيئته باحد الازمنة الثلاثة - 00:01:16

اشعر بهيئته في احد الازمنات الثلاثة يعني لا بمادته اشعر بهيئتي مثل ضرب يشعر بهيئته لزمن ما اضرب يشعر بهيئته بزمن مستقبل يضرب يشعر بهيئته بزمن حاضر بهيئته اما بمادته فهل - 00:01:44

يسعير بالزمن ولا لا وش يشعر به بمادته اي فعل بالضرب يشعر بالضرب اما ما اشعر بمادته لا بهيئته فهذا ليس ليس فعلا مثل الصباح زرتك صباحا هذا دلة على الزمن - 00:02:19

صباحا لكن ها بمادة مادتين زرتك ليلا هذا ايضا دل على الزمن لكن بمادته ولهذا نقول اشعر بهيئته ليخرج ما دل على الزمان ايش؟ بمادته كالصباح والمساء والليل والنهار وما اشبه ذلك فهذا ليس بفعل - 00:02:45

طيب اذا قلت اصبح زيد وامسى زيد فعل فعل لان كلمة اصبح دلت بهيئتها على الزمن قال والفعل ثلاثة اقسام وهو اما ماض ففهمه هذا من باب التفاؤل اما ماض - 00:03:16

ففهم من اللي فهم ها الطالب. الطالب اذا او مضارع يفهم هذا اللي عنده غفلة يعني يهوجس احيانا نعم ويفهم احيانا او امر هاه تفهم هذا نيم يحتاج نقول له افهم - 00:03:40

نعم طيب اذا نقول الماضي كفهم يشعر بهيئته بزمن مضى يفهم مضارع يشعر بهيئته بزمن حاضر افهم امر يشعر بهيئته بزمن مستقبل افهم طيب على كل حال تعرفون هذه حقيقة انها - 00:04:07

كالرموز يعني الكتاب هذا مختصر جدا والا يحتاج الى ضوابط اكثر لكن نظرا الى انه يراد به الاختصار والتقليل ما ذهبنا يعني نعرف كل فعل ماضي وكل فعل مضارع وكل في الامر - 00:04:43

قال والفعل باقسامه يفيد الاطلاق فلا عموم له طاح الفعل بكل اقسام يفيد الاطلاق فليس له عموم الا بقرينة وهذا اذا قلت صام زيد يوم الاثنين هل يدل هذا على انه يصوم كل اثنين - 00:05:03

ها صام يوم الاثنين ما يدل على انه يصوم كل اثنين انما يدل على انه صام يوم الاثنين فقط ولو مرة واحدة لكن ان وجد قرينه فنعم كما لو قيل كان يصوم يوم الاثنين - 00:05:32

فكلمة كان تفيد الاستمرار غالبا ونكون فهمنا العموم منها بلفظ كامل طيب يقول فلا عموما له لو قلت سهى النبي صلى الله عليه وسلم فسجد هل يعم كل سهو ها لا - 00:05:52

ما يعم كل سهو بهذا اللفظ لكن يعم كل سهو من حيث القياس انه لما سجد في السهو المعين فالقياس ان يسجد في كل سهو يماثله

لان الشريعة لا تفرق بين متماثلين - 00:06:15

نعم نعم ما يعلم ما يعمر اثنين الا اذا ولدت قليلا نعم كيما شرب زمن لانه مسلم لا لا ابدا يشهد بأنه متصرف بالقيام نعم لها - 00:06:34

اي نعم هذا من حيث الداللة لكن في اللغة ما يسمى خلاف ولها يقال فلان اخرس لا يتكلم وان كان له شرف مأكول ها اي نعم لا باللغة ما يسمى كلام - 00:07:12

ولها يوشقون الاخرين هو الذي لا يتكلم مع انه يشير اشارات مفهوم معلومة نعم الطبي هذه يقولون انها تمتنع من السباع لعدوها والحياة الحمام يمتنع من السباع لطيرانه ايه نعم - 00:07:43

رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين هذه المباحث في الكلام محلها في الواقع علم النحو لكن للفقهاء منها او اهم ما يتعلق بالفقه منها واصوله - 00:08:19

معاني هذه الاشياء نعني هذه الاشياء كمثل الكلام سبق لنا انه اللفظ المفيد فلو قال قائل لامرأته انت وقال من بجانبه طالق تطلق ولا لا ما تطلب لأن هذا ما هو كلام - 00:08:40

والكلام لابد ان يكون لفظا مفيدا كذلك ما يتعلق بالفعل والاسم سبق لنا ان الاسم اه ثلات انواع ما دل على العموم وعلى الاطلاق وعلى الخصوص هذا مفيد في الفقه واصوله - 00:09:04

الحرف ايضا اه سبق ان له معنى في غيره والفعل يفيد الاطلاق ولا يفيد العموم فاذا جاءك شيء من الافعال فهو مفيد للطلاق اي وقوع هذا الشيء بدون العموم - 00:09:23

فاذا قلت نهى النبي صلى الله عليه وسلم فسجد هل نقول ان هذا في كل سهو تجد فيه ابدا ما نقول ذلك لكن يأتينا كلمة فسجد الف السببية فتفيد العلية - 00:09:42

ويؤخذ العموم لا من اللفظ ولكن من من العلة كما سيأتي في الفاراما لو قال سهى وسجد فانه لا يفيد العموم قطعا لا بالتعليل وباللفظ الحرف ما دل على معنى في غيره - 00:10:01

حرف يدل على معنى في غيره اما في نفسه فلا يدل ابدا ولها اذا قلت الرجل في المسجد ففي هنا ما دلت على شيء لولا المسجد ما دلت على شيء اطلاقا - 00:10:24

الظرف هو ما بعده فيه وهو الذي استفدنا منه الظرفية كذلك بقية الحروف ليس لها معنى في نفسها وانما يظهر معناها بما بعدها ومنه اي من الحروف الواو وتأتي عاطفة - 00:10:45

فتفيid اشتراك المتعاظفين في الحكم ولا تقتضي الترتيب ولا تنافي الترتيب الا بدليل وهو كذلك هذى نستفيد من من ان الواو لا تقبل الترتيب نعم ولا تنافيه الا بدليل - 00:11:07

نستفيد منها اذا وردت النصوص باحكام معطوفة بالواو فانها للتشريك ولا الترتيب ولا تنافيه الا بدليل مثل ذلك قوله تعالى ان الصفا والمروءة من شعائر الله الواو هذى عاطفة لا تقضى الترتيب - 00:11:29

لكن قول الرسول عليه الصلاة والسلام حين اقبل على الصفاء ودنا منه قرأ ان الصفا والمروءة من شعائر الله ثم قال ابدأ بما بدأ الله به استفدنا الترتيب منين من قول الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:11:57

انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله ابن السبيل كلها معطوفة بماذا تلوى فهل نقول لا تعطي المساكين حتى ينتهي الفقراء ولا تعطي المساكين ولا تعطي - 00:12:17

العاملين عليها حتى ينتهي الفقراء والمساكين ولا تعطي المؤلفة حتى ينقض الثالثة؟ لا اذا لا تفيid الترتيب لا تفيid الترتيب فيجوز ان تعطي اخر واحد وتدع اول واحد اذا قال الانسان - 00:12:39

هذا وقف على اولادي واولادهم اشتراك الاولاد واولاده الا اذا وجد دليل يدل على الترتيب مثلا بان قال وقف على اولادي وعلى اولادهم بطنا بعد بطئ بطنا بات بطئ وهذا وقف على اولادي واولادهم اشتراك الاولاد واولاده الا اذا وجد دليل يدل على الترتيب مثلا بان قال وقف على اولادي وعلى اولادهم بطنا بعد بطئ بطنا بات بطئ وهذا - 00:13:01

ها يبدأ بالاول فالاول لانه قال باطننا بعد بطن فلا نعطي البطن الثاني مع وجود احد من البطن الاول ولو لا هذه الكلمة لكننا نعطيهم جميماً لان الواو لا تقتضي الترتيب طيب - 00:13:31

هل تنافي الترتيب لا تنافيه اذا وجد دليل فانها لا تنافيه وانا وجد دليل الترتيب ها فانها تقتضي فعندنا الان ثلاثة امثلة ان الصفا والمروءة من شعائر الله وجد فيها - 00:13:54

دليل ايش ؟ الترتيب وتقييم الصفا انما الصدقات للفقراء والمساكين هذه لا تقضي ترتيباً ولا تنافيه نعم من فعل الرسول ومن كلام اهل العلم طيب هذا وقف على اولادي واولادهم بطن بعد بطن - 00:14:14

ها هذه الترتيب وجد ما يقصد الترتيل طيب اذا قمت من الصلاة فاصلوا وجوهكم وايديكم المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين ترتيب الدليل السنة ان الرسول كان يتوضأ مرتبة كان يتوضأ مرتبة - 00:14:39

والعلماء مختلفون في في هذا في هذه الآية منهم من يقول انها ليست بالترتيب الا على سبيل الاستحباب لا على سبيل الوضوء طيب قال الثاني الفاء وتأتي عاطفة - 00:15:05

شف كلمة تأتي عاطفة في الاول وفي الثاني يفيد انها تأتي غير عاطفة اي نعم نعم وهو كذلك تأتي عاطفة فتفيد اشتراك المتعاطفين في الحكم مع الترتيب والتعليق فتقول جاء زيد - 00:15:23

فعمره ها ترتيب وتعليق لكن التعقيب لا يلزم منه الفورية بل قد يكون التعقيد مع التأخر كل شيء بحسبه فيقال مثلاً تزوج زيد فولد له متى ولد له بعد تسع شهور - 00:15:45

بعد تسع شهور مو من من الان لكن لو لم لو لم تحمل امرأة الا بعد شهرين من الجماع لا يقال تزوج فولد له لوجود الفاصل الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة - 00:16:14

في ليلة ها لا لكنها من حين ما نزل المطر بدأ فيها النبات اذا الترتيب في كل شيء بحسبه طيب يقول وتأتي سببية فتفيد التعليم تأتي للسببية فتفيد التعليل وان ما قبلها سبب لما بعدها - 00:16:37

وعلة قوله تعالى ولا تطغوا فيه فيجعل عليكم غضبي هل فهنا سببية افادت التعليم اي ان ما قبلها علة ها لما بعدها وتقول لا تخاصم اباك فتفوض مولاك ها سببية - 00:17:07

الاول ما قبلها سبب لما بعدها نعم طيب قال ثالثاً اللام الجارة لا مجارة ولها معاني منها التعليل والتمليك والاباحة التعليل والتمليك والاباحة التعليل مثلاً تقول احبيت زيداً لايمانه هذا ايش - 00:17:41

هذا تعليم طيب وتأتي ايضاً للتمليك تقول هذا المال لك هذا تمليك وتأتي للاباحة فتقول وللإنسان ان يصلى النفل جالساً مع القدرة على القيام ها هذه للاباحة والامثلة كثيرة في هذه في هذه - 00:18:15

المعاني الرابع على الجارة على الجارة ولها معانٍ من منها الوجوب نلاحظ اللام قلنا الجارة من ايش من اللام غير الجارة لا من لم ارى الجارة مثل لام الابتداء ها - 00:18:50

اي نعم ولا التوكيد وما اشبهها ايضاً على الجارة وفيه على غير جارة ها وش هي لا على الفعل ما هي بهي ظرفية مثل لا يصلح بس مهم اذا دخلت على عليها من - 00:19:19

صارت بمعنى فوق تقول دخلت عليه من على الجدار نعم اي من فوق هذى ما هي جارة فلا فلا تدخل في كلامنا هذا - 00:19:52